البحث عن روح الربيع

تأليف: موسى محلبة

رسوم: سيلينا مورولاين

تصميم: سيبوسيسو مخوانزي

ترجمة: محمد إسماعيل

تدقيق ومراجعة: إسراء خليفة

تنسيق التصميم: سناء الكحلوت

6–9 سنوات

DADD-INITIATIVE e.V.

INITIATIV & AKTIV

مبادرة ض



ملاحظات حول الكتاب

النسخة الإنجليزية

العنوان: Searching for the spirit of spring

تأليف: Mosa Mahlaba

رسوم : Selina Masego Morulane

تصميم: Sibusiso Mkhwanazi

النسخة العربية

العنوان: البحث عن روح الربيع

ترجمة: محمد إسماعيل

تدقيق ومراجعة: إسراء خليفة

تنسيق التصميم: سناء الكحلوت

الطبعة الأولى 2020

الرقم التسلسلي: DS2019/30

موقع حكايات ض: www.dadd-stories.org

البريد الإلكتروني: dadd.stories@gmail.com

موقع مبادرة ض الرسمي: www.arabicwiki.org

نبذة عن المشروع والمبادرة

يهدف مشروع حكايات ض الذي أطلقته مبادرة ض (DADD-INITIATIVE e.V) لإثراء المحتوى الإلكتروني لقصص الأطفال باللغة العربية وتقديم ترجمات عالية الجودة لقصص متنوعة ولأعمار مختلفة. مبادرة ض هي مبادرة تطوعية هادفة لإثراء المحتوى العربي الإلكتروني الفقير وإثرائه علمياً وثقافياً. انطلقت المبادرة عام 2015 في مدينة دورتموند الألمانية من مجموعة طلاب عرب. وأخذت طابعها الرسمي عام 2017 بتسجيلها في السجل الألماني كمنظمة تطوعية غير ربحية منذ ذلك الحين. تعمل المبادرة بشكل منظم عبر تعاون أعضائها المتطوعين من داخل وخارج العالم العربي، والذين يجمعهم حب إثراء اللغة العربية ومحتواها الرقمي في شتى المجالات وللفئات العمرية المختلفة.

شكر وعرفان

من باب أداء واجب الشكر ورد الفضل لأهله، تتقدم مبادرة ض ممثلة بإدارتها في ألمانيا ومُشرفي مجموعاتها، و نيابة عن بقية أعضائها داخل وخارج ألمانيا بخالص الشكر والعرفان لكل المساهمين المتطوعين بكثير من وقتهم وعظيم جهدهم لإنتاج محتوى قيم للطفل العربي.

إدارة المشروع التطوعي

بجزيل الشكر والعرفان نشكر مديرة المشروع وأحد أعضاء مبادرة ض المتميزين، وهي طالبة بكالوريوس الطب البشري في جامعة الأزهر في غزة-فلسطين، ندى الفرا. عملت الزميلة ندى الساعات الطوال وعلى مدار عام 2019 على تنظيم مشروع حكايات ض ومتابعة لجانه المختلفة وتقديم الحلول لكل الصعوبات التي تعترضها. وبرغم الظروف الصعبة، حافظت ندى على متابعة عالية ووضعت آليات لاختيار وتنظيم اللجان بطرق علمية حديثة، وبتعاون مع قسم البرمجيات في مبادرة ض، حتى تحقق الهدف.

المتطوعون في اللجان

تتقدم إدارة المشروع بالأصالة عن نفسها وبالنيابة عن المسؤولين في مبادرة ض التطوعية بخالص الشكر والعرفان وبكثير من الامتنان لمن سار الدرب حتى يصل المشروع إلى هدفه وحتى يبلغ المنتهى، لكل المتطوعين الذين ثابروا واجتهدوا وأثمرت جهودهم، مترجمين ومدققين ومصممين، ولأولئك الذين حملوا مسؤولية الإشراف، شكرا لكل النصوص القيمة التي ستساهم في نقل معارف جديدة للقراء الصغار، ستبقون عماد المشروع وأساس نجاحه.

ترخيص الكتب

تتقدم إدارة مبادرة ض بجزيل الشكر، لكل من الزملاء حلمي حمدي وميشيل بكني على إرشاداتهم القانونية المتعلقة بترخيص القصص المترجمة.

موقع حكايات ض

الشكر الجزيل للزميل مهندس الحاسوب محمد الفرحان وفريق البرمجة السوري NasCa لتطويرهم البرمجي للنسخة الأولى لموقع قصص الأطفال بشكل تطوعي.

طلب ورجاء

إذا شعرتم بفائدة ما تقدمه مبادرة ض فنرجو أن لا تنسونا وأهلينا من دعاء صالح بقبول العمل ونوال الأجر.. كما نهيب بكل إنسان يشعر بوضع اللغة العربية المحزن وبُعدها عن مواكبة معارف العصر وعلومه، أن يسعى –ولو بنقل الرسالة- لإفادة اللغة العربية ومحتواها الإلكتروني.

الترخيص (License)



لَقَدْ مَرَّ بَرْدُ الْشِّتَاءِ.

وَهَا هُوَ الرَّبِيعُ آتٍ إِلَى قَرْيَةِ كِنْزِي.

قَرِيبًا سَيَتجَمّعُ القَرَوِيُّونَ لِيَحْتَفِلُوا بِالمَوْسِمِ الْجَدِيدِ.

تطلَّعَتْ كِنْزِي لِمَهْرَجَانِ الرَّبِيعِ أَكْثَرَ مِن أيِّ يَوْمٍ آخَر فِي الْعَامِ.

فِي صَبَاحِ يَوْمٍ دَافِئٍ سَمِعَتْ كِنْزِي اثْنَيْنِ مِنْ كِبَارِ الْقَرْيَةِ يَتَحدَّثُونَ عَنِ المِهْرَجَانِ.

قَالَ أحَدُهُمَا مُتَحَسِّرًا : لَقَدْ فَقَدَ أهلُ قَرْيَة ندْلوفو رُوحَهُم الاِحْتِفَالِيَّةِ.

سَأَلَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ : كَيْفَ نَحْتَفِلُ بِمِهْرَجَانِ الرَّبِيعِ فِي قَرْيَةٍ نَسِيَتْ كَيْفَ تَحْتَفِلُ؟





قَلِقَتْ كِنْزِي لِهَذَا، وَسَألتْ نَفْسَهَا: كَيْفَ سَتُشْرِقُ الْشَمْسُ مَرَّةً أُخْرَى إِنْ لَمْ نُوقِظْهَا مِنْ سُبَاتِهَا الشِّتْوِيِّ؟

فَكَّرَتْ كِنْزِي لِوَقْتٍ طَوِيلٍ، ثُمَّ قَرَّرَتْ

«يَجِبُ أَنْ أَجِدَ مَا فَقَدْنَاهُ. سَأَبْحَثُ عَنْ أَشْيَاءَ تَجْلِبُ رُوحَ الْاِحْتِفَالِ إِلَى قَرْيَتِي.»

أَعْطَى كِبَارُ الْقَرْيَةِ كِنْزِي الْأَغْرَاضَ مِنْ أَجْلِ الرِحْلَةِ، وأَعْطَوْهَا حَقِيبَةً كَي تَحْمِلَ فِيهَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي سَتَجِدُهَا.

كَانَتْ كِنْزِي خَائِفَةً، لكِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ بِأَنَّهَا سَتَنْجَحُ.





مَشِيَتْ كِنْزِي طَوَالَ اليَوْمِ، فَقَدْ صَعَدَتْ تَلَّةً، ثُمَّ
هَبَطَتْ إِلَى وَادٍ، وأَبْحَرَتْ عَبْرَ النَّهْرِ الْعَظِيمِ،
وتَسَلَّقَتْ بَيْنَ الْصُخُورِ الحَادَّةِ، وسَارَتْ عَبْرَ السُهُولِ
حَتَّى وَصَلَتْ لِظِلِّ الجِبَالِ الحَمْرَاءِ.

وَصَلَتْ كِنْزِي بِحُلُولِ اللَّيْلِ إِلَى قَرْيَةٍ مَلِيئَةٍ بِالنَّشَاطِ والألْوَانِ الَّتِي لَمْ تَرَهَا مِنَ قَبْل.

وَأَخْبَرَتْ كِبَارَ القَرْيَةِ عَنْ رِحْلَتِهَا، لِإِعَادَةِ رُوحِ الْاِحْتِفَالِ إِلَى أَهْلِ قَرْيَتِهَا.

فَأَعْطَتْ أُمُّ هَذِهِ القَبِيلَةِ هَدِيَّةً لِكِنْزِي وأَخْبَرَتْهَا: بِكُلِّ حُبٍّ نُعْطِيكِ هَذِهِ الألْوَانَ لِتُعِيدي الْبَهْجَةَ لِلْقَرْيَةِ البَاهِتَةِ.

شَكَرَتْهُمْ كِنْزِي وَوَضَعَتِ الألْوَانَ فِي حَقِيبَتِهَا.

وَفِي الصَبَاحِ البَاكِرِ مِنَ الْيَوْمِ التَالِي، ذَهَبَتْ فِي طَرِيقِهَا مَرَّةً أُخْرَى سَعِيدَةً بِهذِه الألْوَانِ.





مَشِيَتْ كِنْزِي طَوَالَ اليَوْمِ عَبْرَ غَابَةٍ وَاسِعَةٍ مِنَ الْأَشْجَارِ العِمْلاقَةِ. وَعِنْدَمَا أصْبَحَتِ السَّمَاءُ مُظْلِمَةً جِدًّا ولَمْ تَتَمَكَّنْ مِنَ الرُّؤْيَةِ، سَمِعَتْ صَوْتَ قَرْعِ طُبُولٍ.

أَسْرَعَتْ في اتِّجاهِ صَوْتِ قَرْعِ الطُبُولِ، وَرُوحُ الرَّقْصِ تَتَسَلَّلُ إلَى قَدَمَيْهَا الْمُتْعَبَتَيْنِ.

وَجدَتْ كِنْزِي نَفْسُهَا فِي قَرْيَةِ الْبابزي.

كَانَ النَّاسُ يَجْلِسُونَ حَوْلَ النَّارِ ويَقْرَعُونَ الطُّبُولَ وَيُغَنُّونَ.

لَمْ تَسْمَعْ كِنْزِي مِنْ قَبْلُ مِثْلَ هَذِهِ المُوسِيقَى الْمُذْهِلَةِ.

أَخْبَرَتْ كِبَارَ الْقَرْيَةِ عَنْ رِحْلَتِهَ، لإِعَادَةِ رُوحِ الْاِحْتِفَالِ

إلَى أَهْلِ قَرْيَتِهَا.

فَدَعَاهَا الْبَابْزِيُّونَ لتَسْتَرِيحَ وَتَبْقَى مَعَهُمْ هَذِهِ اللَّيْلَةِ.





وَفِي الصَّبَاحِ، نَادَى الزَّعِيمُ كِنْزِي وَقَالَ لَهَا: يَا صَغِيرَتِي، هَذِهِ طَبْلَةٌ خَاصَّةٌ تَعْزِفُ لَحْنًا جَدِيدًا فِي كُلِّ مَرَّةٍ تَضْرِبِينَ عَلَيْهَا.

شَكَرَتْهُ كِنْزِي وَوَضَعَتِ الطَّبْلَةَ في حَقيبَتِها، وَمَضَتْ فِي طَرِيقِهَا مَسْرُورَةً بِهَدِيَّةِ الْمُوسِيقَى وَالرَّقْصِ.

فِي الْيَوْمِ الثَالِثِ مِنْ رِحْلَتِهَا، مَرَّتْ عَلَى حَقْلٍ مِنَ الْبَقَرِ السَّمِينِ، وَبَدَأَتْ تَسْتَشْعِرُ وَخْزًا فِي أَنْفِهَا، ودَاعَبَتْ بَرَاعِمَ تَذَوُّقِهَا رَائِحَةٌ شَهِيَّةٌ، وبَدأ لُعَابُهَا يَسِيلُ.

تَتَبَّعَتِ الرَّائِحَةَ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى قَرْيَةٍ فِيهَا أُنَاسٌ واقِفُونَ حَوْلَ قِدْرٍ مِنَ الْحساءِ يَغْلِي وَيتَصَاعَدُ مِنْهُ الْبُخَارُ.

هَذِهِ القَبِيلَةُ كَانَتْ مَشْهُورَةً بِوَلائِمِهَا وَكِنْزِي لَمْ تَذُقْ مِنْ قَبْلُ مِثْلَ هَذِهِ النَّكَهَاتِ. وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَتْ كِفايَتَهَا، أَخْبَرَت كِبَارَ الْقَرْيَةِ عَنْ رِحْلَتِهَا لإِعَادَةِ رُوحِ الاِحْتِفَالِ لِأَهْلِ قَرْيَتِهَا.





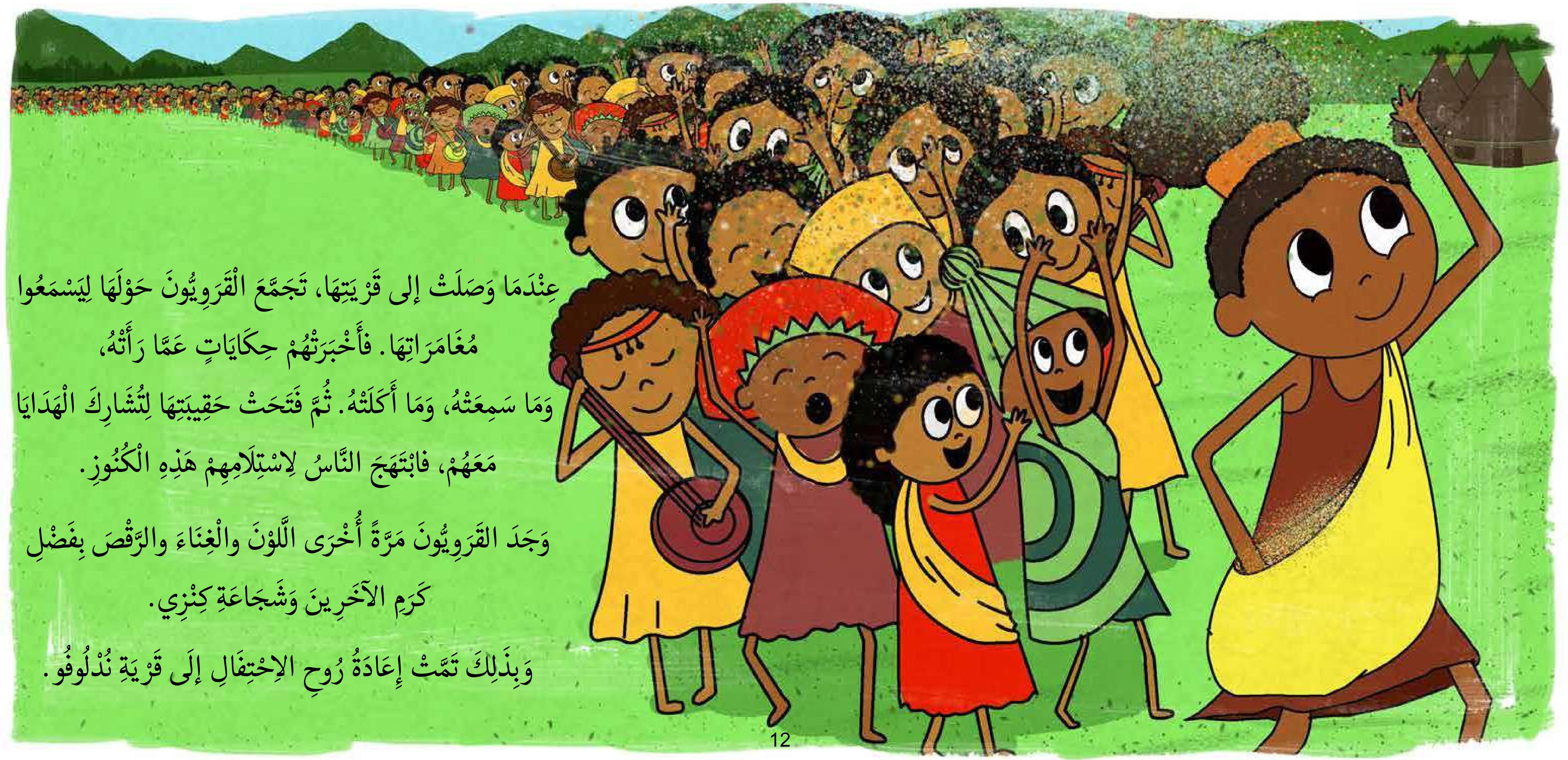
فِي الْيَوْمِ التَّالِي، أعْطَاهَا مَجْلِسُ الطُّهَاةِ خَلِيطَ بَهَاراتٍ سِرّيٍّ.

وقَالُوا لَهَا: يا ابْنَتَنَا، بِهَذِهِ الْبَهَارَاتِ نَضْمَنُ لكُمْ بُطُونًا سَعِيدَةً،

وَبِهَذَا نُعْطِيكُمْ هَدِيَّةَ الطَّعَامِ الْجَيِّدِ.

شَكَرَتْ كِنْزِي الكِبَارَ وَوَضَعَتِ الْبَهَارَاتِ فِي حَقِيبَتِهَا.

وَعَرِفَتْ أنَّهَا امْتَلَكَتْ كُلَّ مَا تَحْتَاجُهُ، فَبَدَأَتْ رِحْلَةَ الْعَوْدَةِ الطَّوِيلَةَ لِقَرْيَةِ نُدْلُوفُو بِطَاقَةٍ جَدِيدَةٍ.



عِنْدَمَا وَصَلَتْ إلى قَرْيَتِهَا، تَجَمَّعَ الْقَرَوِيُّونَ حَوْلَهَا لِيَسْمَعُوا مُغَامَرَاتِهَا. فَأَخْبَرَتْهُمْ حِكَايَاتٍ عَمَّا رَأَتْهُ، وَمَا سَمِعَتْهُ، وَمَا أَكَلَتْهُ. ثُمَّ فَتَحَتْ حَقِيبَتَهَا لِتُشَارِكَ الْهَدَايَا مَعَهُمْ، فَابْتَهَجَ النَّاسُ لِاسْتِلَامِهِمْ هَذِهِ الْكُنُوزِ.

وَجَدَ القَرَوِيُّونَ مَرَّةً أُخْرَى اللَّوْنَ والْغِنَاءَ والرَّقْصَ بِفَضْلِ كَرَمِ الآخَرِينَ وَشَجَاعَةِ كِنْزِي.

وَبِذَلِكَ تَمَّتْ إِعَادَةُ رُوحِ الاِحْتِفَالِ إِلَى قَرْيَةِ نْدْلُوفُو.





تعيش كنزي في قرية نسيت كيف تحتفل بمهرجان الربيع،

لكنها ترفض ذلك الجو الكئيب الذي تعيشها قريتها وتقرر أن تنطلق في مغامرة

لإيجاد ما يضفي البهجة والسرور على أجواء الربيع في قريتها من جديد.

قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده و موته .. مصطفى محمود